لان الاسمين اذا تجردا عن العوامل لاجل الاسناد الثاني
الى الاول استحقا لخروجهما بالاسناد عن حكم النعيق
واكتسابهما المعنى الموجب للاعراب اصل الاعراب وشبه
الاول بالفاعل لكونه مسندا اليه والثاني لكونه جزء
ثانيا من الجملة اوجب لهما الرفع من بين ساير وجوه
الاعراب وقد عرفت فيما تقدم انكلما يتقوم المعنى
المقتضي عامل عبارة عنه في عرفهم وهذا المعنى الذي
نحن بصدده بهذه المثابة فوجب ان يكون عاملا والكو
فيون على انهما اعني المبتداء والخبر يترافعان وحجة الفر
يقين مذكورة في الاصل **قوله** وهذا المعنى عامل فيهما
يشير الى مذهب السيد وهو كون هذا المعنى لاقتضاء
الجزئين عاملا فيهما جميعا لاما ذهب اليه بعضهم من
ان هذا المعنى عامل في المبتداء والمبتداء هو العامل
في الخبر وما ذهب اليه آخرون من انهما جميعا اعني المعنى
والمبتداء جميعا عاملان في الخبر **قوله** وحق الاول ان

يكون



ان يكون معرفة والاصل ان يكون المبتداء معرفة والخبر
نكرة لان وضع الكلام على ان تخبر عما هو معلوم عندك وعند
مخاطبك بما هو غير معلوم عند مخاطبك لتحصل الفايدة
هذا هو القياس ثم انهم يبتدؤن بالنكرة المخصصة
نحو قوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك وانما حسن
ذلك لان الصفة تجعلها قريبة من المعرفة بشهادة تاويل
الآية وهو هذا الجنس من العبيد خير من ذلك الجنس و
على هذا كل موضع يبتداء فيه بالنكرة انما يصح لضرب
من التاويل كما في الاستفهام والنفي وما جرى مجراهما
نحو ما احد خير منك لان المنفي لعمومه يلحق بالمعرفة و
ارجل في الدار ام امراة لانه متناول بايهما وعلى هذا
في الدار رجل وقد حسن في موضع لا منهم الالتباس
فيه اعني التباس الصفة بالخبر ولهذا التزم تقديمه **قوله**
وقد يجيئان معرفتين انما جاز تعريفهما عندما يكون
المخاطب متصور الشيئين ولم يعرف النسبة بينهما فافادته

Copyright © King Saud University